آخر بنات الأرض إشراقًا

محمد حسين

إسم الــكتاب : آخر بنات الأرض إشراقًا
إسم الكــاتــب : محمد حسين
تصميم الغلاف : عبير محمد
تدقيق لــغــوي : عبد المعز صفوت
رقــم إيـــداع : ٢٠٢١/٦٧٣٦
ترقيم دولـــي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٨١-٨١-٤

شارك سطورك مع العالم

آخر بنات الأرض إشراقًا

محمد حسين

The Writer Operation
شارك سطورك مع العالم

إهداء إلى

أبويا وأمِّي وإخواتي الغاليين..

شلة ولاد إسماعيل والخرابة المبهجين..

روح عمي الطاهرة اللي مابتسبنيش...

قلوب بنحبها حتى لو بعيد

تضحية أصحابي في الجامعة في اتفاق

إلى أحبتي جميعًا...

آخر بنات الأرض إشراقًا

أنا من يومين قطَّعت صورِك ليه؟!!

هل فيه حاجات ضدنا؟

ولا القلوب ملِّت؟..

الحلوة ما اتخلِّت

الحلوة شبعت قسا

تالت ميعاد بالذات كل اللي بيننا اتنسى..

فاللوم عليكِ إزاي

وانتِ اللي بتجمَّعي؟..

أنا جاي أقول اسمعي

فأرجوكِ ماتسيبينيش..

أنا آه غلطت كتير

وحلفت ١٠٠ مرة إني هتوب الآن..

فجأة الجيران هللوا

و قالولِك إني خسيس.. باعِك في أقرب وقت

فأنا مش سعيد دلوقت..

أنا مش سعيد دلوقت والله

لكن ساعات بشتاق

و بقول طريقِك فين؟!..

أنا وانتِ كنا اتنين طايرين في قلب السما

حبك جميل إنما.. ماقدرتش أمسك فيه..

أنا كنت فاكر إيه

إنِّك هاتتكبري..

طب ليه بقيت مفتري

وخسرت قلب نضيف؟!..

أنا كنت شخص كفيف من كتر ما اتجرَّحوا

أول ما شوفتك هنا فجأة العيون فتَّحوا..

فأنا خُنت قلبِك ليه؟..

سامحيني لو ينفع

أنا ما ابتدتش فراق..

و بعِدت من يومها

أنا بس كنت بخيل ما قدرتش أصرف وعد..

فطبيعي كان البُعد أول طريق نعرفه

كل الكبار خرَّفوا

و قالولِك إني جبان..

أنا كنت يومها مُدان

وبقيت سجين عادي

السجن ده مش حرج

السجن ضد الهرج.. عن ناس كتير أجرموا

كل اللي حلّ الحب دلوقتي بيحرموا!!..

فعرفتوا بابعد ليه

ولا البعيد سوَّاح؟!..

مين فينا كان مرتاح علشان بقاله حبيب؟

ده للحظة لو هَيغيب، هيغيب معاه الهنا

طب ليه أكمل هنا طول ما أحنا مش دايمين؟!..

أنا وانتِ كنا اتنين نازلين نعيب في السما..

حبِّك جميل إنما.. كان وقته ما يسعناش

كان حد فينا ما جاش علشان نكمِّل سوا..

فاكر جمال الهوا أول ما شعرك ظهر

حبيت عيونك دول فبقيت بخاف السهر..

كل الكلام اتشهر..

فبقينا ليه خايفين؟..

هحكي لجميع الخلق إن انتِ كُنتيلي

وأحكي لجميع الناس إن انتِ كنتِ الهنا

أنا كنت مين غيرك؟ عيل ضعيف مكروه

وبعيد كتير على الملأ..

كل الكلام اتدلق

واتبقى حبري الجاف..

أنا كنت فجأة بخاف لما انتِ تتأخري

فأرجوكِ مرة اسهري

واحكي لي طول اليوم..

أنا لما أشوف النوم بالقاكِ حلم جميل..

كان صعب إني أميل وادفع بجهلي التمن

كنتي لي فجأة الزمن..

و قَّفتي قلبي هناك

كان صعب يوم ألقاك

وأبعد بجهلٍ تام..

كان صعب يوم أنساك

و في وقته أبقى تمام..

فاكرة الكلام والصور

و الضحك والأزمات؟..

فاكرة إني كنت في يوم تايه ما بين أمرين؟

لو كنتِ قُلتي في وقتها نفارق

طب ليه نفارق وإحنا كنا اتنين..

شايفك قمر والدنيا ليل

شايفك هناك زي الأغاني الملهمة..

أنا كنت فجأة معدِّي جنبك يوم

فبقيت بغنِّي لوحدي عالسِّلمة..

آخر بنات الأرض إشراقًا..

جايلك بكل هدوء

وبقولك طال سيرك..

أنا مهما شُفت بنات

فمفيش بنات غيرك..

القاهرة

فراق حبيبتي على شط نيل..

ودموع تغرَّق باخرة..

القاهرة..

يوم لقيت حبيبتي

وعيونها كانت مستبشرة..

إليكم إذاعة بصوت الكفيف..

تردد إضافة في عمق المضيف

إليكم دموعي اللي مش راضية تنزل

في عزِّ تساقط أشجار الخريف..

في عزِّ الشوارع وصوت الأغاني

وضحكة صحاب تزلزل مكاني

في عزِّ الحروب وعيون حبيبتي ساهرة..

بترفع سوريا تردِّد إذاعة هنا القاهرة

عمارة ٦ في الزمالك

كنا نجري وفرحانين..

وكانت حبيبتي لما تضحك

تضحك الدنيا في عيونها..

كان سطوح بيتنا قديم

وكان يموت ويدوق جنونها..

كان سطوح بيتنا عجوز

مرة ميِّل حبة عني

وقال لي يا ابني

ضحكت طب يجوز تكون شافتني

ولا هي شايفة غيرك؟..

لا ساعتها خدت بالي

إن بيتنا كان عارفني..

بس مدخل العمارة كان قارفني

لما هاجرت..

لما هاجرت حبي ليها..

لما نسيت ذكرياتي

لما لعبت في القصيدة..

وألِّفت في رواياتي..

مش قولتي إني ملاك

طب خدتي ليه الذكريات؟..

كبتيها في قلب النيل

النيل ده حد عويل!

قلبه ده حن إليكِ

أول ماشاف دمعتي..

كان الطريق سكِّتي

والضلمة كنتِ انتِ

ياعاملة فيها بلال

وفي عز ما أنا متخبي قومتي أدنتي!

يابحري وسفينتي

أنا كنت أقول بنتي..

أتاريكِ كنتِ لقيته

زرعتي فيَّا المرض

وأنا شُفت حبِّك جيت

القاهرة..

حواديت زمان

وأنا غبت ماشي أحكيلها عنِّك

لأجل إني أحس بالأمان

القاهرة..

وقف التوقيت ساعتها وتسمعني

القاهرة دمعت من غير ماتمنعني..

القاهرة صاحبتي وعلى طول تشجعني

أجري أقولك بحبك

وعقلي يرجَّعني

القاهرة سهرت تلات أيام

والضحك كان في كلامنا دايم من غير كلام..

القاهرة بعد ما كانت صاحبتي

أول ماشفت ضحكتك

قالت عليه السلام

كنت قاعد بسمعك

عقلي معاكِ

وقلبي بيدندن..

بتمر ساعات بعد لقانا

جابك هواكِ

شق اللي فاضل في قلبي

نهاكِ..

لو كانت القاهرة مثلًا تنام على ضحكة من قلبك؟

لو كان في قلبك ضحك من أصله؟

كان استحالة تحن لحد يشبهلك..

أو حتى يبكي طالب في يوم فاصله

مرت ساعات بعد لقانا

وأهي عطشت روحي ليكِ تاني

أنا عايز حل يكون قاطع

أنا نظرة من قلبي لقلبك

في ظل ظهور القمر الساطع..

ماهو يا أحن إليكي يا أحن إليكِ..

مفيش احتمال تالت في النُص..

مشهد حياتي تعب وباظ

من كتر المونتاج والقصّ

مشهد حياتي بدايته فراق

وآخره فراق

بداية من أول احتلال فلسطين

وتبدأ بعدها حروب العراق

ونرجع نعمل عهود واتِّفاق

لأجل إن قلبك يسيب الدمار

يسيب الخراب وكُتر الكلام

يرجع يعمل مابيني ومابينِك

معاهده سلام..

وأحسّ بوجودي في عمق احتياجِك

أحس إني ابنك وأخاف عليكِ

أحس بإيديكِ في وقت رضا

في نص الليل باجيب لك علاجِك..

لأول مرة أشوف القاهرة بتبكي

لأول مرة أحس بحزن شوارعها

كلمة ماسمعتهاش وداني

بس قلبي كان سامعها

دموع الفراق..

موج في الشوارع

بيبكي اللي شايف..

ومات اللي سامع

على أربع سنين..

كتبت قصايد

تهز اللي صايد

ويومه جميل..

وتقفل مصايد

لقلبي الحزين

في أربع سنين

حبيتك حب يهودي، لأرض مش أرضه

أنا عارف بإن الأرض تسمح لي

أكون ليها ومش ليها..

لكن الظرف يجرحني

ويجبرني أكون ذكرى في أمانيها..

عمّ الشِتا

يا عمّ الشتا ماتزقش الأبواب

أنا الخالي بلا صاحب ولا أحباب..

أنا الشخص اللي حب

وفي نفس الوقت إتساب..

يا عم الشتا مش عارف بحبك ليه

وبستناك من السنة للسنة؟!..

مع إنك بتيجي تلاقيني زي ما أنا

لسه أنا وحيد..

بس بتحصل تغيرات بسيطة في الوشوش

هالات سودة تحت العيون

دمع عشش بين الجفون

يا عم الشتا ليه مصمم تحسسني بوحدتي

بغربتي بين الأيام؟!

أكيد دلوقتي بتسألوا أنا بقول كده ليه؟!

ياعم هو أنت لو ضاع منك شيء

مش بتقعد فترة تبكي عليه؟!

ما بالك باللي ضاعت منه جميع الأشياء؟!!

باختصار أنا اللي قلبه مات من كتر الفراق..

في النهاية أنا عايز أعرَّفكم بنفسي

أنا المنسي..

أنا النهاية المأساوية في كل الروايات

أنا الإنسان اللي دايمًا مكتوب في الأرشيف

أنا أشبه بالخريف..

أنا الرامي للسهام

وللأسف ولا سهم صاب!..

مش قُلت لك أنا الخالي بلا صاحب ولا أحباب؟!

أنا الشخص الوحيد

أنا اللي بيحن للماضي..

أنا اللي فراقه كان عادي..

أنا اللي دايمًا متفارق

أنا اللي فراقه مش فارق..

وأخيرًا.. أنا العجوز اللي لسه في مراحل الشباب

فيا عم الشتا ماتزُقش الأبواب

محدش فاهمني

أنا ماتفهمتِش صح ولا مرَّة..

الناس كبيرها تبُص من برَّة..

بيشوفوا لبسك

وشكلك يحسبوك عايش..

وما دُمت عايش تبقى فُل الفل

مادام بتضحك يبقى كله تمام!..

الجيب فيه قرش تبقى عم الكل

والقلب عال ومصالح الأيام..

وأنا طول حياتي بواجِه الأزمة

أزمة شعوري بإني مش مفهوم..

بيقولوا واقف يبقى مش واقع

ويقولوا عنده يبقى مش محروم..

ويشوفوا طبعي يقولوا دمُّه تقيل

مغرور وشايف نفسه متكبَّر..

مع إنِّي طفل وقلبي طفل وفيَّا شخص جميل!..

مش ذنبي إنِّي غصب عني أبان لُهم أكبر..

جمعوا من بين الصفات كل اللي مش فيَّا

شكيت في نفسي وقُلت أنا الغلطان..

حاسبت روحي في حاجات ما كانتش في النيَّة

وجلدت ذاتي كإني متَّهم هَربان..

الناس بقِت معدومة التمييز

وأنا قلبي صافي وعنده أي حدّ عزيز..

وعيوبي باينة وعارفها واتقبِل بيها

وإن يوم غلِطت بالوم نفسي وأصحِّيها..

كان قلبي واضح وصابح زي عود أخضر

جيتكُم لقيتكُم بترموني بذنوب أكبر..

ده طبعه حامي وعامي رُوحه عن غيره

وده طبعُه قاسي وناسي ناسه من خيره..

وأنا بيتي أوسع من بيوت الخَلق

محدوف لظنِّي وظني خانِق خنق..

وحضني مفتوح للي حابب بس أكون نفسي

مريض بنفسي اللي خايفة مش مريض نفسي!!..

ونفسي بس اتفهِم بين الضمير والحقّ...

عمّي الكبير

ليلة ما عمِّي اتوفَّى قالوا شديد

ثابت وشادد نفسه قلبه حديد..

وأنا كنت يوم ما اتوفَّى ماشي وراه

فاكرُه مكسِّل يمشي فـرَفَعناه..

وإن حد قال لي ده مات أنا كنت أموت فيها

أنا كنت عينه ودراعه وكلمته وعَصاه..

عمي وأنا كنت ابن له وكنت شبهه

وربطني حضنه اللي لو مش ليا هختارُه..

وكان جذوري وأساسي ونبتتي في الأرض

تلسعني شمس تزيد الشمس في سمارُه..

الناس تاخدني بحضن أقول أنا استكفيت

جاي من ضلوع اللي كان البيت في قلب البيت..

تهموني إني عديم الدمع والإحساس

وأنا كنت يومها باعزِّي نفسي قبل الناس..

والناس تقول البقية في حياتك، أقول ماهي حياته؟!

أنا شخص ضال لعشيرته وناسه واخوانُه..

ويوم وفاته اتولد جوايا ومشيت بيه

فالناس بتبكي إزاي وأنا عمي في وفاته

وقِف بياخد عزاه بإيديَّا وأنا بنعيه؟!! ....

شخص بسيط

وأنا يوم ماسِبت حبيبتي

قالوا ما مالش

ده كإنه لسه عارفها من كام يوم!..

خرج سليم وأديه ماشي في طريقُه يحَّب..

وأنا كنت والله باركُض دمعتي بتشَّب..

بترجع لعيني علشان مايشوفش دمعي الناس

مع إن حُزني لغاية الرِجْل لما تدَّب..

قالوا استقَرَّ ومرَّ وعدَّى مش مُهتَم

بيعايروا واحد بواحدة بتجري مَجرى الدم..

ويشوفوا إنه معتزل علشان يكون رايق

ومش علشان مكسور محتاج يغيب يتلّم..

أنا كنت إيدها اللي نقَّت وردة من البُستان

وكنت بارفانها اللي عامل هجرة للفستان..

وكنت لونها اللي باقي في علبة الألوان

وهي كانت أهم في أي حاجة أهم..

أنا وجعي فيها مايتصورش بدموعي

وهروبي ليها مايتغيَّرش برجوعي..

فـالصمت أبلغ كلام ممكن أكون قُلته

في واحدة ماشية وسايبة

وجعها في ضلوعي..

أنا شخص أبسط كتير

من اللي انتو شايفينه..

وحكايتي أسهل كتير

من اللي انتو حاكيينُه..

وإن كنت حتى مش الشخص اللي عاوزينه

فماستحقش تقولوا عني مش إنسان..

أنا قصدي أقول للي جاي

يصبُر عليَّا يومين..

ويمَد إيدُه في روحي

يداوي جرح سنين..

وأنا وعدي أشيله في عينيا

وأبقى شهم أمين..

وأديله روحي إن طلبْهَا

وأبقى أغلى ما ليه

أنا شخص فيَّا الرَجا

مكسورلي نُص زمان

وكل أملي إني ألاقي

نُص أكمَّل بيه

مابتحبكش

وعهد الله ما بتحبك

فـلملم شوقك السارح

ورا طيفها في كل مكان..

وفوق من وهمك الواضح

وصحصح عقلك الغفلان..

وعَوَّد قلبك القسوة

وعَلّم روحك النسيان..

وعيش بكرامة أحسن لك

وأيه جابرك

تعيش وياها بإرادتك رخيص متهان؟!..

قِبلت تعيش في حالة بتشبه الهذيان

عشان واحدة مابتحسكش..

وليه ما أعرفش؟!!..

وافقت تحب إنسانة مابتحبكش..

وتسهر كل يوم لِيلك تِسح دموع

وتبكي بِحُرقة كالأطفال بصوت مسموع..

وتتمنى تكون شايفاك..

وِلو حتى تكون حسَّاك

عشقت شيطانة من الآخر

ومن خيبتك فاكرها ملاك ..

كتبت الشعر في عينيها شهور وأيام

وقلت مَافيش حبيب غيرها سنين قُدام..

عملت جنابها محرابك

وخليتها تصلي إمام..

وكان أصلًا ماتنفعلكش

ولا كان توبها من توبك..

دي ليها في كل ساعة حبيب

وكان عملاك يادوب واحد

شبه غيرك من المحاسيب..

وِبتبدل كمان فيكم

وعملاكم كما المراكيب ..

يا راجل عيب !! ..

ماتستلوحش .. ماتتسوحش

ماتتمسحش .. ماتتشعلقش

وتمسك حبلها الدايب..

ولا تكمِّلش

فِي سكة قلبها المهجور

فضلت كتير تعمَّر أرض خربانة

وفِي الآخر بتطلع بور..

حافظت كتير على عهودك

وهيَّ باعت لك الأوهام في شكل قصور..

حِلفت إنك

تصون العشرة وتصونها

وحِلفت هي لَتبيعك

وتفضح سرَّك المستور..

فـلَمّ الدور

وسيبها تغور..

دي واحدة في الأساس خاينة

وكانت باينة

ولكن قلبك الطيب عشان طيب مابيصدقش..

ومابيعرفش من خيبته

ولا يفرَّقش من طيبته

ما بين الضلمة أحيانًا وبين النور..

فرُحت تحب إنسانة ماتشبهلكش

ورغم ده كله حبيتها..

وهي في الأساس كارهاك مابتحبكش

وعهد الله مابتحبك..

اختار صح

اختار صح من الأول

خد اللي تصون الود

يمكن حالك يتحوَّل..

و يبان الأصل بجد

دور علي بنت الناس

واختار بميزان حساس

هتشيلك فوق الراس

وفي وقت الشدَّة تسِد..

اختار صح من الأول..

وبلاش تتغرّ في شكل

دي عشرة عمر يا صاحبي

مش لعب وشرب وأكل..

ياما ناس في الشكل كيوت

وأرق من البسكوت

مالهمش في فتح بيوت

إهدا وفكَّر بالعقل..

اختار صح من الأول..

اختارلك قلب حنون

لو هم الدنيا يطوُل

تفضل جنبك وتصون

إدعي وأنت بتصلي

قوله يارب اختارلي

زوجة صالحة ويسرلي حالي

وارزقني العون

الفلانتاين

في عيد الحُب لو زعلان

بلاش زعلك..

و لو على الورد والدباديب

ما بُكرة تجيب ويتجاب لك..

ولو متساب ومش قادر

هاييجي الدور عليك وتسيب

و تعرف حد شغلانته

علشان حبيتُه يشتاق لَك

و يشتغلَك!..

ويصبر عادي لما تغيب

ولما في مرة تحتاج لُه

هايخسَر شغلُه ويقابلَك..

و تتخانقوا عشان مرة

سهرت كتير ونام قبلَك..

و تتصالحُوا.

تعيش بتخاف على مصالحُه

وهو يحب ويسامح..

تحبّوا في بعض و تضحّوا

وتحكوا كتير عن إمبارِح..

عن الوِحدة وعلى الأيام

وعلى النوم اللي كان دايمًا

مفيش في النص فيه أحلام..

وتفضل تحلِف استنيت

ويحلف لك

ولما يلاقي رقمك ويت

يطلّع نن عين أهلك..

ليه تستعجل على مشاكلَك ؟!

وتكسر كل يوم تليفون

وآخرتها...

هاينسى الحُب والدباديب!..

ويتقال لك غبي ومجنون

وينسىَ الورد ويسيبك..

مفيش في الدنيا دي أحسن

من إنك ترضى بنصيبك..

و بُكره تحِب عيب واحد

و يقبل بيك على عيبك..

يا سنجل كُل يوم يضحك

ماتستعجلش على جرحك..

فيه واحد نفسُه في ملامحَك ..

في يوم هتقابلُه ده حبيبَك ..

رسالة مابتوصلش

إلى الشخص اللي مش زعلان

ومش فرحان

ومش حاسس بفرق العيد..

إلى الشخص اللي مش غايب

وللسايب

وللشخص اللي لِسّه بعيد..

إلى الشخص اللي مابيضحكش

وللي هروبُه دايمًا ضِحك..

إلى الشخص اللي مابيقدرش

يدارى فـي حُزنه على الفيس بوك..

إلى المُدمن لصوت أنغام

و للي عتابُه من حبُّه ..

إلى الشخص اللى لمَّا ينام

بيقلَق من وجع قلبُه..

إلى اللي بيعشق النيكوتين

ودايمًا وِحدتُه اللمَّة ..

إلى الكاره لـكُل روتين

وعندُه فوبيا مِن الزحمة!..

إلى العيَّان..

إلى اللي الناس زمان جرحوه

وللي لسَّه بيفكَّر .. يفرَّح مرة أمُه وأبوه..

إلى الأصحاب..

وللِي ماعهوش مُفتاح الباب

لَكِن نِفسُه..

اللي تملِّى بيفكّر

فـي ناسّه وبس مِش نَفسُه..

اللي تملِّى مع فيروز

ومستنِي الشتا تشتِي..

إلى الشاب اللي مش عارف

يقول لـحبيبتُه : (يا حبيبتي)..

وللبنت اللي متضايقة

علشان تِخنِت كمان سنتي..

إلى الورد اللي نفسِنا فيه

وللـشوكولاتة والقهوة ..

إلى الناس اللي ننساها

و تيجي في بالنا على سهوة..

و توجعنا!..

إلى اللي في حُبُّه لوَّعنا

وكمِّلنا عشان بنحِب..

إلى الناس اللي مش فاهمة

غير الأنانية جوَّه الحُب..

إلى الخايفين .. من الضلمة

وللي الضلمة دي ونسهُم..

إلى العايشين على كِلمة

وللظالمين أوى في ناسهُم..

إلى الشخص اللي أنا وحشاه

وللي شايلْني ذِكرىَ معاه

وللشخص اللي على بالِي

وللحُضن اللي بتمنَّاه..

تملِّى الدُنيا مابتدِّيش

غير اللي يقول ده خير جالِي..

بلاش تِزعل في ليلة العيد

فيه ناس حواليك بتفرَح بيك

و لو لسَّه ماجاش حِلمَك

ياريت تصبُر وبُكرة يجيك..

وقول دايمًا أنا راضي

وقولُّه يارب : أنا حامدَك

مفيش فـي الدُنيا شيء كامل

خلقنا ربنا ناقصين

علشان تحتاج حاجات عَندِى

ويفضل حِلمي شيء عندَك...

تحياتي

تحياتي

لأوِّل جَرح

و آخر جَرح فِي حياتي..

تحياتي

لأصعب فَصل في رِوايتي

لآخر سَطر فِي حكايتي

لكدبة عِشتها يُوماتي..

تحياتي..

لدُنيا عِشتها كآبة

لأجمَل واحدة كذَّابة

لكُل الشُوق فِي سلاماتي..

بَعد التحية و دعواتي

و بعد السلام

كتبت لِك حبِّة كلام..

مِن غير نَدم

مِن غِير خُوف

مِن عِشق فِي القلب إتعدم..

إن كان بإيدِك ولا ظروف

كلام بيحكي عن الألم..

كلام من قلب كان موجوع

كلام إحساسُه أكيد يوجع

لَو لِسه عنيكي فيها دموع..

بحق الجَرح و المواجع

بكُل ما فيا مِش راجِع..

مابقاش الوقت وقت عتاب

بآخر نُقطة من دمي

كتبت بإيدي ألف جواب..

بقلم فِي الأصل كان كداب

أو يِمكن مِنِك إتعلِّم

يبيع العِشرة و يسلِّم..

يحب جديد و يتساهل

و يرمي الحُب بالساهل

بأخر بُرج مِن عقلي..

لغيت للعِشق أي حساب

مسحت الذكرَى من قلبي

و بخط الإيد كتبت كتاب..

بيقفل كل باب كداب

يادوب من الجلدة للجلدة..

لدنيا عشتها في وحدة

و ندمت أكيد على حُب سنين

كتبت فيه يادوب سطرين..

سطر بيحكي حكاياتي

و آخر سطر كالآتي

تحياتي..

لأجمل بنت فِي الدُنيا

و أكبر غلطة فِي حياتي..

وحشتيني

مخدتش بالي من خوفِك

في وقت ماقولتِ أنا ماشية ومش هارجع..

ومالاحظتش، بأن عينيكِ من الدمعة بقت تلمع..

مفكر عادي هتروحي وتيجي ومش هتنسيني..

أنا آسف علشان خاطري تسامحيني..

طب افتكري لي وقت ماكنت

مش عارف

مفيش آسف هتشفع لي..

إيه اللي عملته علشانك؟!

أنا لو كنت في مكانك

هوافق أنك تسيبيني وتنسيني..

ضغطت عليكى ١٠٠ مرة وشلتيني..

حاولتِ كتير ترتبي فيَّا ومنعتك تضميني..

وقيدت في قلبك الغيرة وبتلذِّذ بنار غيرتك..

وما اهتمتش أجيب سيرتك..

وبتّجرَّح وبجري عليكِ تداويني

وبتداوي بدون ماتقولي تستاهل..

وأنا الجاهل

أنا اللي خسرت حد أمين

وبعت رخيص وبالساهل..

عملت اللي يخليكِ بعيد عني

وصممتي تحبيني

فسامحى ياريت وجواكِ تخبيني..

وضميني..

عشان يا أميرتي بحلف لِك وباقسم لك

وحشتيني..

كلام لصديق

صديقي الغايب الحاضر

لروحك بهدي ليها سلام..

يا أول ضحكة أعرفها

وأول حد أخدت عليه

يا أول شخص بستنَّاه

ييجي يزورني في كل منام..

أما صحابك فكله تمام..

بنسهر كل يوم بالليل

وسيرتك حاضرة في كلامنا

وصورتك ثابتة قدَّامنا

ووشك ضيُّه نوره الله

وريحتك في المكان سكناه..

وروحك لسه فيها حياة

وصوتك دافي كالعادة

بيتردد في تليفوني..

تقول واحشني أوي ياصاحبي

ونرغي ونحكي كلام كتير

وبابكي عشان بتوحشني

وباحكي لصورة من صُورك

ودايمًا آخدها بالأحضان..

أما الدنيا في غيابك

سواد يشبه سواد الليل

مجرد بس قبر كبير..

وآديني وحيد أهو بعدك

وصوتي العالي بقى مكتوم

وحيد في حالي طول اليوم..

واحشني حضنك أوي يا صاحبي

وصوت نَفَسك وطبطبتك

وأبسط حاجة في التفاصيل..

وضحكي الخالي من التمثيل

ورغي كتير نهايته تكون

أنام معرفش نمت إزاي!..

وحشني هزارك المجنون

وآخر بُق حبَّة شاي..

ودايمًا أصلي وأدعيلك

أخش الجنة وآجيلك

وأعوَّض قهر حزن زمان..

صدفة حب

لما قابلتِك كان صدفة

كإن ما بينا إتفاق..

أصبتِ قلبي بلهفة

كإنك لُقَى بعد فراق..

يا أول حاجة بتمناها ماتكونش لغيري

وتكون ليَّا..

يا نعمة ورزق وهدية

يا وردة على هيئة بنت

يا بيت وفيه سكنت..

يا أجمل بيت

يا أول حاجة بتمناها

وتيجي زي ما اتمنِّيت..

يا آلة بتعزف أجمل لحن

يا فرح جالي بعد الحُزن..

يا قوّتي في وقت ضعفي

يا أماني في وقت خوفي

أنتي اللي طول العمر جمبي

حتى في أصعب ظروفي..

يا حبّ حليم لسعاد

يا حب نفسي لو يتكرر أو يتعاد..

هو أنتي مين زيّك؟

هو أنتي مين قدّك؟

كل حاجة بتبتدي بيكِ

وتنتهي عندك..

يكفيني نظرة من عينيكِ

وأفضل طول العمر جمبك..

يا عكازي في الستين

يا عوض جالي بعد سنين..

يا أقرب من فصيلة الدم

يا حبيبة بمثابة أم..

يا جناين ورد

يا دفا جالي في وقت البرد..

ماقدرش أتخيل الدنيا بدونك

لأن الدنيا عندي في ضحكتك

أو

في نظرة من عيونك..

يـا ملكة جمال الكون

يـا سكر لون..

بحبك حب مش عادي باعشقك بجنون

لو جيت أوصف ضحكتها

بجد هقول حاجة أبعد من الخيال..

يـا واحدة تعبت من وصفها

لأنها كل فترة تزيد جمال..

أنتِ زي صوت المطر

زي السهر في قهوة قديمة على غنوة أم كلثوم..

باختصار.. انتِ علاج للهموم

زي الغريق

فاكرة زي اليومين دول

كنت أنا وانتِ بنقول لبعض

كل سنة وإحنا مايفرقنا بُعد..

وداعًا للسنين اللي فاتت

ويا أهلًا باللي جاي..

ومايهمنيش اللي جاي إيه

بس الأهم تكوني فيه..

لأن وجودك كفيل يطمِّني

بس دلوقتي بقيتي بعيدة

وفي إنتظار إنك تحنِّي..

كنت بحبك

كنت أعمى وسلكت دربك..

وماكانش قلبي بيرتاح إلا بقربك

بس للأسف كانت..

فجأة القلوب اتغيَّرت

وكل الوشوش بانت..

أنا مش ندمان على حبك في يوم

الوجع أكتر من كده..

حقيقي أنا مصدوم

ومع ده كله لسه بحنّ لِكِ!!

بسأل عليكِ

لسه بسأل عليكِ

لسه بيهزمني الحنين..

يا قلب يا مسكين

أنا هنا

بس هي فين؟

حبت واحد غيري

بعد ما غيرت خطوة سيري..

وسابتني في نص الطريق..

هي عارفة إني مابعرفش أعوم

لكن سابتني زي الغريق..

ومع كل ده لسه يا قلبي بتحن لها؟!

القلب لو ينطق هيقول

والله ما ذنبي حبها..

أنا حقيقي برتاح بقربها

لكن حبها أنا عنه مش مسئول..

حبها كان بالصدفة

خطفتني من أول نظرة

لو أعرف إنها مهاجرة..

ماكنتش حبيتها

لكن في النهاية..

أحب أقول لك يا صاحب النصيب

أوعاك في يوم تقسا عليها..

أوعاك في يوم تبكِّيها

هي صحيح بعيدة

لكن لسه بخاف عليها..

والمفاجأة إني لسه بحبها

ومن غيرها مش قادر أعيش

لكن في النهاية.. ماحبِّتنيش ..

فراق محتوم

أنا و أنتِ

كان بينا يا حلوة كتير ياما

و حياتنا بتشبه لدراما

أو جايز فيلم رومانسي قديم..

شاديه الواقعة فى حُب حليم..

أو عمرو بداية عام ٢٠٠٠

أنا وأنتِ بنشبه أوي لـشرين

إحساسها في آخر أُغنية

أنا مالك فيكِ كتير ليَّا...

مع إني في روحي ولا أملك شيء!..

أنا شُفت في عينك طفل بريء

بيكمل واجبه الصُبحية..

أنا ليا في عينِك طبلية

وسطوح مفروشة و خَبز عَجين..

نضارة ستي البُنية

والفُرن المصنوع من طين..

كوتشينا في دُرج النملية

مش فاكر كُنت جايبها منين..

أنا ليا في كونك كام ذكرى

مش عارف راحوا أساسًا فين؟!!..

غصبوني أكتبلِك ميت مرة

وأنا بكتب بس في بني آدمين..

إن كان في عيونهم شيء ناقص

فَبشوف في عينيكِ الحاجة اتنين!..

أنا و أنتِ اتنين كما أي اتنين

بيحبو حياتهم عالـوشين..

مِحلوة الدنيا عشان مع بعض

أنا و أنتِ لـبعض..

لو بس هنقدر نوفي بوعد..

بنخاف وبـِشِدة إن حد يسيب

أنا شخص غريب جدًا لَكن

مش هبعد فجأة وأقول ده نصيب..

أنا ليَّا فـِي كل وريد نبضة

أنا قلبي فـي بُعدك شاب صدَّىَ..

أنا عِشت معاكِ سعيد وحزين

انا شَاب في سن الخمسين

ومازلت بَعافِر من أجلك..

أنا شخص كَتُوم لا بقول ولا ألوم

ولَكني مصمِّم أفضفض لك..

محتاج لو بس أعوض لك

عن كل سنين مرت قبلي..

بَـأكتب لك حالًا من قلبي

أنا لسه بَـأكَفَّر عن ذنبي..

متعشم أقابلِك في الـجنة

و مصمم برضه إني اختارِك

مع إن حياتي أكيد أوْلىَ

الحُكم بيحتاج له مُزاولة..

أنا وانتِ مابنا فُراق محتوم

بنفتح ليه في حاجات فاتت

والـبُكا عالميت ماله لزوم؟!..

..

القهوة علاج مرضىَ الوحدة

والوحدة نتاج محتوم عن كبت..

والساعة إن كانت ماشية بتجري

فالعُمر بينزف أصلًا وقت..

كيفك دلوقت؟..

أتمنى تقولي خلاص صدقت

إن العلاقات دي مسائل وقت..

و آمِنت بِإن الحُب هلاك

مين منهم فاضل لسه معاك؟..

دى الصحبة تموت في الزيطة وبس..

يتلموا عليك بـِسجارة حشيش

إنما في الموت .....

إنما في الموت فَماتسألنيش!..

من يوم ما وعِينا وعارفينها

جدعان × الشدة = مافيش!

رايحين على فين؟

على سكة سراب مالهاش رجعة..

أحضان الحُب أكيد بِدعة

أشياء واجعة..

في قلوبنا وحافرة مكان فيها

بنصمم ليه نرجع ليها؟!..

دي طبيعة قلوبنا ما بتحبش

غير كل اللى بييجي عليها!..

بدليل إن أنا بكتب عنها

ومصمم برضه أميل ليها..

بدليل إن أنا واهم نفسي

على إني ما هَاكْمل غير بيها..

بألعن قلبي عشان سابها

مع إن مابينا فُراق محتوم..

وفُراقنا أساسًا بإيديها...

يُحكى أنَّ

يُحكى أنَّ

من حوالي ١٠٠ سنة

الخير ده كان مالي البيوت..

والشرّ كان ساعتها في الخيال

والحب كان مضلل عالقلوب..

والغل عمره ما خطر يوم في بال..

والكره كان بيسمع سيرة الناس يخاف

والحقد كان مطرود بعيد

وتملِّي كان شارد لوحده

من سُكات..

وكل حاجة وحشة

كانت في تعداد الممات..

والحياة كان طبعها مختلف عن وقتنا

لا إحنا منهم

ولا حتى هما زيِّنا..

من حوالي ١٠٠ سنة..

جدى وجدك عاشوا عيشة الملوك

كانوا أغنى مني ومنك ومن أبوك..

كان عندهم فدَّان رضا

وفدان قناعة

وفدان سعادة..

و تلات فدادين من الأصول

كان عندهم عقل وذكاوة

ولكل مشكل

تلقى ألف من الحلول..

كان عندهم حبّة فرح وياه سعادة

والفرحة دايمًا كانوا يطلبوها زيادة..

الواحد كان يحس

بإن حاله أحلى حال..

وإن ماله نقص

يزيد في قلبه الاعتدال..

جدي وجدك من ١٠٠ سنة

كان وقتهم مختلف تمامًا عن وقتنا..

لا إحنا منهم ولا هما أصلًا زيِّنا..

يحكى أنَّ.. من كام سنة

العالم كانت تحب الخير لبعض

وكانوا يقرَّبوا

لحد ما ينسوا معنى البعد..

من كام سنة..

مش من بعيد عن عصرنا

من وقت قريِّب مننا..

وفي نفس بيوتنا وحيِّنا

كان فيه أناس

بتمشي الطيبة في دمهم..

والخوف والغدر والخيانة

يستحيل تقرب منهم..

لا هم شبهنا ولا بطباعنا

ولا إحنا أصلًا زيِّهم..

باحكيلها

باحكيلها

عن شلّة زمان

هى كمان كانت منها..

حتى كمان كانت عارفة

إني بكنّ ليها الحب في قلبي

لكن ماقدرتش أعلنها..

لكني قدرت وقلت لها

بس ماجتش في تفكيرها

غير بس عشان ترضي ضميرها..

وتبان كضحية ومهزومة

لظروف كانت خارج إرادتها..

بحكيلها

عن تمثيلها اللي أنا صدقته زمان..

وإنها حبتني

وإنها بتموت لما أوحشها..

ونفسها تحضنني

قال يعني خلاص كنت حايشها!!..

ما أنا كنت باموت لو توحشني

وكان نفسي في حضني أعيِّشها..

لكن الفرق مابيني وبينها مفيش

غير إن أنا حبيتها وهي ماحبِّتنيش..

كحبيبها كالطفل اللي محبِّش غيرها

ماكانتش صريحة في مشاعرها..

حبت لعبة زهقت منها فكسرتها..

باحكيلها

عن تمثيلها هو اللي مكمل وباقيلها

ومبقِّي حاجات..

أنا كنت زمان مش بافهمها دلوقتي فاهمها

وبدأت أعيش الدور ويَّاها..

وأمثِّل إني بادوب في هواها

وأقول للكل إن أنا مش هاقدر

أكمِّل عمري إلا معاها..

وظبطت الدور اللي رسمته

ونسيت الحلم اللي حلمته

ونسيت أوجاع صبحت ماضي..

ونسيت الماضي بأوجاعه

ونسيت أيامي اللي خانتها

وبقيت اتفنن في التمثيل

وأتعلِّم منها..

باحكيلها

قبل ما أكلمها بحبها..

كنت بكلم صاحبي عليها

وأقول له إن أنا مش هاعرف أعيش مع غيرها

وإنَّها في القلب وتفكيري..

ومش هاقدر أشوفها في إيد غيري..

وإن يحصل حتمًا هتألَّم

وهعلِّم على قلبي بخط اسود..

وهسلِّم من غير ما اتكلِّم

أهو ده التمثيل ولا بلاش!..

بنصدَّق كدبة ما بنعيشهاش..

ودي أكبر خيبة

ومش عيبة.. للكدب نهاية

لكن الكدبة دي بالذات

نهايتها غريبة..

تتلخص في الكام سطر الجايين

حبيتها وهي ماحبتش

غير بس وجودي..

سِيبت لها وجودي فحبتني

فبقينا خالصين!..

ست البنات

البنت دي تشبه أوي

نَبرة حَليم في الأُغنيات..

البنت دي فيها جمال

يشبه قلوب الأُمَّهات..

البنت دي قصة وحكاية

تشبه أوي لإسكندرية

في حُضنها وقت الشتا..

هي القصيدة المُلفتة..

هي الندى وقت الشروق

تشبه أوي لبيوت زمان

نفس الأمان نفس الهدوء..

ضيّ القمر جاي منّها

وبتعكسه عالكُل فوق..

تشبه لصوت السِت جدًا

تشبه أوي شكل الشوارع

في القاهرة

وقت لما الفجر يدن..

تشبه هدوء الليل ساعات

تشبه لصوت فيروز أوي

مخلوق في صوتها مُسكنات..

البنت دي سِت البنات..

جواها روح تشبه لها

كل مَن شاهِد عيونها

اتمنَّى يُسكن قلبها..

تشبه ملاك وكأنَّها

مخلوقة من نور زيُّهُم

حتى الملايكة بحُسنهم

طالبينها تُسكن عندهم..

تشبه لكل جميل وهادي

وأنا قلبي مش قابل وراضي

ولا لحظة يبعد عنَّها..

كل البنات هنا واقفة جمبي

وأنا قلبي واقف عندها..

حدُّوتة قديمة

خليني أحكيلِك حدوتة

عن كل اللي أنا شيلته في روحي..

اعتبري إنك واحدة جميلة

بعد ما حبيتك بتروحي..

وتقولي إن المشكلة عَندي

وتقولي كمان إن أنا عِنَدي

ومش عارف أقيِّم أخطائي..

وحاجات من ديه كتير يعني

مش فاكر بصراحه الباقي..

وتسيبي فراغ جوا في روحي

بعد ما حبيتك بتروحي..

وكأن الحب ده شيء ساهل

مشيت؟ عادي..

مبقتش خلاص واقفه قصادي

فهنام وهقوم يعني ناسيها

وهحب كمان من بعديها..

كان هو ده أصلًا تفكيرها

فاعتبري كأنك بقى غيرها

واعتبري إني خلاص حبيتك..

وعملت مكان جوه في قلبي

حطيتك فيه وبقى ده بيتك..

فتقولي إزاي ساكنة في قلبه

وفي قلبه مكان فيه جرح قديم؟!

أنا نفسي اتحب في قلب سليم..

مش ممكن أعيش كخيار تاني

ممكن ترجع له وينساني

أو يبقى معايا ومايشوفنيش

أبقى أنا عايشة حياتي عشانه

وعشانها يخون أو ليها يعيش..

بصراحة حياته ماتلزمنيش

خليه وياها بتفكيره

أنا قلبي هيفرح مع غيره

مايكونش في قلبه ندوب وجراح..

فاعتبري إنك ولتاني مرة

حد أنا حبيته وسابني وراح..

ببساطة شديدة أنا مش فندق

الناس هجراه أو ساكنينه

ليه بعد أما يعيشوا في قلبي

الكل بيغرز سكاكينه؟!..

من كل الجاي بقيت خايف

فوبيا بتتكون من الأحلام

وبقيت بعتبر الحب كلام..

عادي هتيجي

وهتمشي في قلبي وفي وريدي

بعديها تغيبي كما الباقيين..

مبقاش فيه مكان جوه في قلبي

يستحمل طعنات السكاكين

مش عايز أحبك، فهماني؟..

أصل انتي كمان نفس الصورة

فهيحصل إيه بعد ما أحبك؟

هرجع ورایاتي أنا مكسورة..

كلُّكو هيَّا

وأنا مش متحمل تضحية

أنا قلبي أساسًا متكسَّر..

على إيه اتحمِّل حُب جديد

في الآخر هارجع متحسر؟..

شوفتي الحدوتة وتفاصيلها

وعرفتي إن الركن الناقص

في حياتي هيكمل من غيرها..

أنا آسف يعني على التشبيه

لما أنا شبَّهتك بقى بيهم..

بس أنا حبيت إني أقول لك

من غير ما اذكرلك أساميهم..

حبيت إنك تقري الأوجاع

علشان تعرفي تفهمي خوفي..

واديني حكيت كل ظروفي

فيا تري هتكوني انتي المرسى

ولَّا اللي بعيشه زي الحادثة

وأنا هبقى بعيش تالت كارثة؟.. .

أهل التاريخ

تعالي بس اتخيِّلي
أهل التاريخ لو شافوكِ
هيحصل إيه؟!
أرسطو مثلًا أعقل ما فينا
لو شاف جمالك كان اتهوس
أو حتى كان صابه الجنان!..
و دافنشي هيلف بريشته
يرسم صورك في كل مكان..
بيتهوفن هيطوفها بلاد
و عشانك يعزف في كمان..
فتعالي بس اتخيِّلي
أهل التاريخ لو شافوكِ
هيحصل إيه؟!..
أما نيوتن فهيعترف
إن قانون الجاذبية

في الأصل كان أصلًا عينيكِ..

و عم قيس فهينسى ليلى

و هاييجي و هيطلب إيديكِ..

و عنترة، وكل قصايده

هتبقى ليكِ..

تعالي بس اتخيلي

أهل التاريخ لو شافوكِ

هيحصل إيه؟!..

أما خوفو هيبني لاجلك أهرامات..

و يتوِّجك ملكة على عرش البنات..

ده حتى هتلر

لو شاف في يوم ضحكتك

كان بقى داعي للخير والسلام!..

و عم نجم هيذكرك جوه القصايد

و يغني ليكِ الشيخ إمام..

و نجيب محفوظ

هيوصِفك جوه الكتب

بإنك انتِ الدفا

و انتِ الشفا وانتِ الأمان..

باختصار..

أهل التاريخ لو شافوكِ

هتغيَّري مجرى الزَّمان

مجرَّد أخ

حاولت أعمل حاجات يمكن تفرَّحها

وحطيت نفسي مطرحها

علاقة من طرف واحد..

وواحد بس كان مُهتَم

وكان التاني مش فارق

وعنده حد تاني أهم..

يوماتي كنت أكلِّمها

وأفهِّمها إنها غالية..

وشاري بجد والله

لكن هي اللي مش شارية

لحد الآن أنا باقي..

برغم إن البعيد عادي

ومش فارق هوايا معاه

ومش سامع ولا راضي

أنا اتأكِّدت من حبِّي

لكني مازلت شخص غريب..

بكل بساطة جرحتني

وقالت صعب تبقى حبيب..

مجرد أخ مش أكتر

وصعب إني أفكَّر فيك

ماتتعلقش وتفكَّر..

عشان أنا مش هاكون يوم ليك

قِبلت كلامها وأنا في ذهول

وعمال يعني أقول معقول..

أحب اللي ماحبتنيش

وأسيب كده واحدة حبِّتني؟!

وعادي سهل هي تعيش

وهي بكلمة قتلتني؟!..

بعدت وعشت بعديها

كتير فكرت أنا فيها

وكان نفسي في يوم أهدى

وليه مش عارف أنساها..

اللي شوفته بجد أنا معاها

ماشوفتوش لسه مع واحدة؟!..

فضفضة نُص الليل

بتكتب ليه؟

وليه مالي الورق أوضتك؟..

وليه قافل بمية مفتاح على قلبك؟..

ومابتحكيش ولا تبوح بإيه واجعك

وفي الوجع مالكش رفيق غير نفسك؟..

هحكي لمين؟ ومين أصلًا هيسمعني؟!..

مهما حكيت فوقت هزاره هايوجعني..

أو حد ييجي له بديلي فيبيعني..

مالقتش غير نفسي هي اللي بتساعني

خلاص أنا جمبك وهاسمعلك..

حابب أعرف إيه حكايتك

سمعت كتير هاكون جمبك..

وأكتر منها أنا فى ضهرك

أنا دايمًا هاسمعلك..

ولاجل فضولك هاحكيلك..

وهاستنى في لحظة رحيلك

كما اتعودت من قبلك..

أنا مجرد شخص كئيب

مبيدومليش ولا أي حبيب..

برتاح أما ببقى غريب

هتشوفني شخص عجيب..

راسم ضحك على وشي

رغم إن قلبي في ضيق..

بمشي لوحدي جوه طريق

مخلِّي الصمت أحلى صديق..

لأن همومي ماتهِّمش المخاليق

فبضحك عادي وسط الناس

وأبيِّن إني بدون إحساس..

لكني لوحدي ببكي كتير

وعادي مانامش من التفكير

ودايمًا عينيا بهتانة بدون تغيير..

عرفت ليه ساكت وليه مالي الورق أوضتي؟

وليه اخترت إني أبقى وحيد؟..

علشان مابقاش لهم بس أسير..

خمس نزوات

لكل قلب حكاية

وأنا قلبي ليه حكايات..

إن حب واحدة الصبح يعشقها

ويحب من قلبه..

ويعدي طيف التانية من جنبه

فيحن تاني

ويمشي ليها بعيد..

ويقابل التالتة فيلاقى نفسه سعيد..

فيحن للرابعة

ولفرحة البدايات..

وتغني له الخامسة

وتوصل السلامات..

خمس نزوات..

الأولى

أوصف جمالها منين؟

عينيها والحسنة على الخدِّين..

بعد ما أشوفها بغمَّض

ومش عاوز أشوف بشر تانيين

أوصف جمالها منين؟!..

أجمل مخلوقات الله

الصمت في وجودها حياه

ودليل لابتعاد الغيّ..

دي النظرة في عيونها بتمنع عني قولة أي!..

كأني في ضلمة

وعنيها دي من ملجأ ضيّ..

التانية

بنت سكر خام..

عاشت عمرها تحلم بحد يحبَّها

وتشوف منه اهتمام..

بنت بريئة بطبعها بتوه وسط الكلام..

حتى حزينة في فرحها

وبتكره كلمه سلام..

بنت تعبت من الآلام

بنت سكر خام..

التالتة

بنت حلوة بجد..

جميله ماتشبه حد

بسيطه كده وعلى القد..

بتمشي فيتعب قلبي

كأنه كان جبل واتهد..

وتوحشني كأني في بعدها

سائل وهي الرد..

كأني فيضان

ورافض وجود السد..

بنت حلوة بجد..

الرابعة

وجودها كحضن الأم

جميلة وخفيفة الدم..

عليها ضحكة زيّ السم

وجودها ينسي الهم

جميلة في طيبة الخال وسند العم..

تخاف على زعل غيرها

تداوي الجراح وتضم

وجودها كحضن الأم..

الخامسة

خيال سارح في كل مكان

وهي في الخيال عايشة..

معزوفة كمانجا قديمة

أماكن فاضية في السيما

هدوم غالية وذات قيمة..

عيشة في الصحرا في كوخ أو خيمة..

تغني وصوتها يسعدني

وهي من الدموع بايشة..

خيال سارح في كل مكان

وهي في الخيال عايشة..

زيّ الهواء

حد قالي هناك دقايق

لحظتين وهاكون معاك..

استريَّح من الطريق مش هاغيب

راح ماجاش..

كنت لازم أشوفها تاني

كنت عايز مانسهاش..

كنت فين فهمني يعني؟

كنت في شغلها بسأل عليها..

أيوه يعني عترت فيها؟

لأ برضه..

معلومات الناس مش كفيلة أوصلها

بنت واحدة قالتلي سافرت

لما تيجي هاقولها..

طب سألت جيرانها يا ابني

ولا بواب العمارة؟..

كله قال ماشوفنهاش من أسبوعين

مخى واقف هي فين؟..

تفتكر مابقيتش عايزة تكون معايا؟!

بس حتى إن كان حقيقي

تبقى دي شكل النهاية؟!

على الأقل تقولي هامشي

بالكتير هابكيلها ساعة!..

يا ابنى جايز برضه خافت

الفراق محتاج شجاعة..

الطريقة السهلة تهرب دون مواجهة

وأنت عبء زيادة واقف

ضد رغبات احتياجها..

ابتسم وانساها خالص

مش نصيبك والحياة هتمر سيبك

كل حاجة بتيجي سهلة

بتمشي أسرع من الثواني..

بس هي المستحيلة

صعب ألاقي زيها تاني

كانت زي الهواء

تفتكر هنساها عادي؟

تفتكر هحتاج دواء؟..

كل اللي شبهي

النَصّ ده

للناس اللي جايين للحياة زاهدين..

و لكل شخص مُعِين

لكل البشر حواليه

من غير سؤال ليه..

بدون أسئلة و فضول

للرايق المبسوط على طول..

لمشجعين نادي الزمالك..

واللى يحب لعب الدراويش

و ماشي مش هامه تفتيش..

و اللي ريحة بوقُّه حشيش..

و يخاف يخش البيت

اللي عايشها طول وعرض

و يمشي تتهز الأرض

لا عمره يوم ملّ

ولا الحياة تقدر عليه..

عمرها ما قدرت تهدُّه

أصله أصيل طالع لجدُّه..

الراجل الطيب البسيط

اللي فاهم الدنيا

وعامل عبيط..

النص ده

للهربانين من الدخول في علاقات

و عنده فوبيا الارتباط..

و عايش زيِّ تمام

و لا عمره حبّ الاهتمام..

ولا يدخل في علاقه حب

لفاقد الشغف

و يدعي يقول يارب..

للسهرانين لنص الليل من غير وجود حبيب

و عايش من غير تأنيب..

حابب وجوده بسيط

مبسوط لكنه وحيد.

يا ريت

ياريت

لو يوم أشوفِك بس

بدون ما قلبي ده يتهز..

و بجد المرة دي

مش هخاف آجيلك..

ولا هخاف أحكيلك

ياريت لو قلبك يحس

بقيمة الحاجة أما تجيلك..

رغم بُعدك كل ده

أنا لسه بديكي تقديرك..

رغم قولك عني كلام مش موجود

و إني أمشي في الشارع

أقابل حد من أصحابك

يقولوا ده بياع وعود..

أنا؟!..

كهذا الطِفل من يوم ما شافك تاه

مش ياما قولتلك ضحكِتك دي حياه؟..

سيبك من كل ده أنا قلبي سامحك ورماني

نرجع نتشارك أغاني..

نرجع نتخيل أماني

بيت كبير و أسرة

و عربية موديل السنة

رغم كوننا مابنعرفش نسوق..

نرجع من تاني عشان بالوقت حالتنا دي بتسوء..

أنا في بعدك تايه

فقرَّرت أجيب اللاب..

أشوف أي صورة ليكِ

يمكن أنسى أي غياب..

لاقيت شاشة سودة و شارع سد

ولا ينفع أتساعد

و لا اللي فيَّ حاسُه حد..

و أجري من موقع للتاني

من يوم ما سيبتك يا شيخة

و أنا قلبي تملِّي وحداني..

مسكت موبايلي دورت في آخر شات

هتسيبني؟!

خلاص مش قادر..

واللي بينا؟!

قُلتلِك خلاص انسيه!

مهما كنت هحب فيكي

بكفاية أوي اللي عملتيه..

و تاخدني إيدي لفوق شوية

و التاريخ يتأخر تحت..

أوعديني ماتسبنيش

قولت مش هسيبك.. خلاص ارتحت؟!

ولو في يوم اتخلوا عني انتي اقعدي ماتمشيش..

ماكنتش أعرف بس ساعتها

إنها اللي هتقول ماتفوتنيش..

أنا لسه فاكر اليوم ده

كان العالم ضلمة و نسمة هوا بتطير في الجو

فماذا لو

سيبت عقلك بدل قلبك يقرَّر؟..

كان ممكن كل ده يتغير

و تبطل تشم ريحتها كل يوم في الجو..

هتبطل تشوف طيفها وأنت بتكلم

واحدة كأنها العو!..

فماذا لو

أنا و انتي كمِّلنا الوقت مفرَّقناش؟

بدل ما قلبي في كل مرة يشوفك

يدوس عليه ١٠٠ قطر قشاش..

أنا وانتي اخترنا المبدأ

و خلاص وافقنا عليه

قوليلي صحيح بتفكري فيَّ

ولا عقلك شاغله إيه؟!..

عسكري جيش

عسكري في الجيش يعيط
على حبيبته يوم وفاتها..
هى عايشة جوه قلبه
بس بعدت عن حياتها..
كان لها ذكرى في قلبه
بس غابت ليه يارب؟!..
يدعي إنه مكانش ذنبه
لما جه البعد صبّ..
يفتكر كل كلامها
لما شاف الحزن فاق..
كل حاجه عيشنا فيها
حتى لحظة الفراق..
عسكري كان يوم ماجالها
أهلها رفضوه بشدة..

كل حاجة شافها سودة

حتى ألوان الچاكتة..

كان حالف يموت عشانها

وهي حضناه بين نَفَسها..

دموعه جفت من عيونه

بعد ما الظابط حبسها..

منعه ينزل يوم وفاتها

لجل النظرة الأخيرة..

هو حب يخدم بلاده

بس جوه عيونه حيرة..

هى ماتت ليه ماشوفهاش

حتى للمرة الأخيرة؟!..

جواز وطلاق

أنا لما اتجوِّز

أنا لما اتجوز راح أأنتخ

وهسيبك تمسحي في البيت..

وهقولك خدي هنا عايزك

تقوليلي أوامر سيد البيت..

هقعدلك من الصبح وفاضي

ومرَاتي وعادي وأنا راضي

هعملك زار وهكون عفريت

يتنطط على حبل غسيلك..

وهقول لك يلا أغني لك

تسمعى وتقولي آه يا ليل..

وأحكيلك وأفضل أحكيلك

إن أنا بعشق فيكي التفاصيل

وهسيبك ترتاحي شوية

وهاخضِّك من نُص الليل..

وهقولك أنا عايز أشرب

طَب ممكن بوسة يا جميل؟!..

نتخانق دايمًا على الفسحة

وتقولي حبيبى ما تعزمني؟

أنا نفسي في مطعم على النيل..

وهقولك نامي يا وليَّة

دي هلاوس جاية في آخر الليل!..

هنقضِّي السهرة عند أمك

وأخوكِ يورِّيني الويل..

ما تشيلني يا عمو

ما توطيِّ يا عمو أنت طويل؟!..

وأبوكِ يغلِّس كالعادة

ويقولي مفيش علبة زيادة

ما تولَّع يا ابني وتديني؟!..

دخانك قافل على عيني

وأقوله خلاص خدها يا عمي

وأفضل وأنا قاعد متغمِّي..

وأسب وأشتم أوي فيهم

وحماتي بتقول لي منوَّر..

وأنا وش كسوف كده باتدَّور

يا حبيبة قلبي يا حماتي

دى مجاتش من البنت مراتي!..

وأنا قاعد مستنِّي السفرة

وجعان والحالة بقت كافرة

يا جماعة ما تجيبوا الشاي؟!..

بتقولي اصبر الأكل أهو جاي؟

وأستنى وأقعد أستنى

ولا حدّ معبَّر أحوالنا..

الليله خميس يا اخوانَّا!!

دي أجازة وفي الأسبوع مرَّة

أنا ماشي هتعشَّى أنا بره!..

خليكِ معاهم يا حياتي

والصبح بسرعة تكونى حاضرة..

إيه؟

بتقولي تعبانة مش قادرة؟!..

طب بنتك طالق يا حماتي

وأنا هرجع تاني أكون عازب..

وهاعيش على راحتي ومزاجي!..

أمِّي

لـو جيـت أوصفهـا هاوصـف إيه؟

مفيـش وصـف محـدد ممكـن أتكلـم عليـه..

هتكلـم عـن خوفهـا؟

هتكلـم عـن ضحكتهـا لينـا حتـى فـي أصعـب ظروفهـا؟..

بتطيـب الدنيـا فـي عينـي

لـو بلمسـة مـن كفوفهـا..

حضنهـا لينـا بمثابـة الوطـن

هـو مكـان السكن وقـت المِحَـن..

هتكلـم عـن الدفـا والحنـان

هتكلـم عـن مكـان الأمان..

معـاك مـن قبـل الـولادة

شـيء غيـر قابـل للتكـرار

شـيء غيـر قابـل للإعـادة..

حـب الدنيـا والله مـا يكفيهـا

بتطيـب الدنيـا فـي عينـي

ولو بلمسة من إيديها..

هتكلم عن جمايلها

اللي مغرَّقاني..

اللي علشان تتردلها

محتاجة لعمر تاني..

من أول نظرة بتشوف الحزن في عينك

لو زعلان هي اللي

هتقول مالك..

لو كل الكون سابك

هي اللي هتبقى لك..

وقت تعبك هي جمبك

هي جيشك وقت حربك..

هي فرحك وقت كربك

هي نور بينورلك دربك..

أمي بتسابق خطواتي بالدعوات

حبها أشبه بحب المُعجزات..

الحب لو هيبقى شخص

هيبقى أمي..

هي اللي عمرها ما بتقسا

هـي اللـي دايمـًا فكـراك

وعمـرها مـا بتنسـى..

النظـرة فـي عينهـا بالدنيـا ومـا فيهـا

فيـارب احفظهـا لينـا..

ويـارب خلِّيهـا..

وأخيـرًا

الأم هي الدائمة

الأم هي الباقية

والباقي ماشيين

أسماء القصائد:

١/ آخر بنات الأرض إشراقًا
٢/ القاهرة
٣/ عمّ الشتا
٤/ محدش فاهمني
٥/ عمي الكبير
٦/ شخص بسيط
٧/ مابتحبكش
٨/ اختار صح
٩/ الفلانتاين
١٠/ رسالة مابتوصلش
١١/ تحياتي
١٢/ وحشتيني
١٣/ كلام لصديق
١٤/ صدفة حب
١٥/ زي الغريق
١٦/ بسأل عليكِ

١٧/ فراق محتوم
١٨/ يُحكى أنَّ
١٩/ باحكيلها
٢٠/ ست البنات
٢١/ حدوتة قديمة
٢٢/ أهل التاريخ
٢٣/ مجرَّد أخ
٢٤/ فضفضة نُص الليل
٢٥/ خمس نزوات
٢٦/ زي الهواء
٢٧/ كل اللي شبهي
٢٨/ يا ريت
٢٩/ عسكري جيش
٣٠/ جواز وطلاق
٣١/ أمِّي

شارك سطورك مع العالم

01122380443